الباب الثالث

منهجية البحث

أ. منهج البحث

يحتاج البحث العلميّ إلى منهج البحث للحصول على الأغراض المناسبة بمشكلته. وكان اختيار منهج البحث واجبا للحصول على صورة عن الخطوات المأخوذة كى تكشف المشكلة. رأى ونارنو (1982: 131) أنّ المنهج هو الطريقة الأولى المأخوذة للحصول على الأهداف, مثل اختبار مجموع الفروض باستعمال الطريقة ومن حالة البحث.

وأمّا البحث عنده فهو العملية العلميّة لجمع المعرفة الجديدة من المصادر الأولى بتشديد الغرض إلى إيجاد المبادئ العامّة وتنفيذ التخمين التعميميّ خارج العينة المبحوثة (وينارنو, 1982: 28).

أمّا منهج البحث استخدمه الباحث فى هذا البحث هو الطريقة التحليليّة الوصفيّة التى تعطى صورة من تلك الظواهر. قدّم ونارنو (1982: 140) أنّ الطريقة الوصفيّة لها علامات آتية:

1. تركيز الاهتمام نحو كشف المشكلات الحادثة الآن والتى كانت واقعيّة.
2. رتّبت البيانات المجموعة ثمّ حلّلت (وتسمّى هذه الطرية بطريقة تحليليّة).

يقصد البحث لمعرفة العلاقة بين المتغيرين, وهما متغير استعمال وسائل التعليم (س) ومتغير التحصيل الدراسيّ لمادّة الاستماع الأوّل (ص). وعلى هذا الأساس, كان المنهج المستعمل فى هذا البحث هو المنهج التحليلي الوصفيّ بمنهج تحليل خطّ الإنحدار منهج تحليل الارتباط.

يستعمل منهج التحليل الانحداري لمعرفة تأثير المتغير "س" (استعمال وسائل التعليم) نحو المتغير "ص" (التحصيل الدراسيّ لمادّة الاستماع الأوّل), ويستعمل منهج التحليل الارتباطي لمعرفة العلاقة بين المتغيرين المبحوثين. ويمكن هذان المنهجان على تصوير مقدار تأثير التباين فى إحدى المتغير إلى المتغير الآخر. وكان استعمال معامل الارتباط يستطيع أن يقيس العلاقة بين المتغيرين.

ب. مجتمع البحث وعينته

ومن الواجب أنّ فى تنفيذ البحث العلميّ يوجّه الباحث بفاعل أراد به البحث إمّا من الإنسان أو الأشياء أو الحادثة الواقعيّة. إنّ فاعل البحث ظواهر تظهر بها المشكلة حتى يكون أصل المصدر للحصول على البيانات. بيّن بالتي (جوجوسوروطا وسومایاتي, 2004: 93) أنّ عدد جميع الوحدة التى أراد بها البحث وخصائصها أو علاماتها تسمى بالمجتمع. وهذا مناسب بما قدّمته أريكونطا (1993: 102) إلى أنّ المجتمع هو كلّ فاعل البحث.

وفى هذا البحث, كان المجتمع المختار له علاقة قويّة بالمشكلة المبحوثة.

وينفّذ البحث العلميّ باستعمال طريقة العينة بجانب طريقة المجتمع. وأمّا العينة عند جوجوسوروطا وسومایاتي (2004: 93) فهى فرع من الوحدات الموجودة فى المجتمع التى كانت علاماتها أو خصائصها مبحوثة. وكان تنفيذ استخراج العينة واجبا بالذكر إلى كثرة المجتمع. مع أنّ الوقت والمصارف والقدرة محدودة. لأنه لا يمكن الباحث أن يبحث كل المجتمع مع أنّ غرض البحث هو إيجاد التعميم الذى يمثل دور العام. فاستعمل الباحث بعضا من المجتمع, وهو العينة التى هى وكّالة من المجتمع. (ونارنو سورخمد, 1982: 92).

وأمّا المقدار فى تعيين الدرجة المائويّة فى أخذ العينة من المجتمع, ثبّتت كارتينى كارتونو فى بتى (2001: 54) أنّ فى حقيقته ليس هناك نظام قويّ ثابت يعيّن مائويّة العينة المأخوذة من المجتمع. ولكنّه يقدّم بعض الباحث عند جوجوسوروطا وسومايايتي (2004: 95) أنه لا يجوز مقدار العينة أقلّ من 10% وهناك من يقول أنّ مجموع العينة على الأقلّ 5% من وحدات العناصر من المجتمع.

بناء على العينة السابقة, فالعينة المأخوذة ترجى أن توكّل مجموع المجتمع. وأمّا الطريقة المعاينة المستعملة فى هذا البحث فهى العينة العشوانيّة وهى أنّ كلّ الفاعل فى المجتمع له حقّ متساوي لأن يختار عينة.

مناسب بالتفصيل السابق, فكان المجتمع والعينة فى هذا البحث هو كمايلى:

المجتمع: كان المجتمع فى هذا البحث هو كلّ طلّاب قسم اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربويّة المرحلة 2007 السنة الدراسيّة 2008/2007.

العينة: وأمّا العينة فى هذا البحث فهى العينة الكلّيّة, وهى كلّ طلّاب قسم اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربويّة السنة الدراسيّة المرحلة 2007 السنة الدراسيّة 2008/2007 وحين تنفيذ البحث عند المحاضرة مجموعهم هو ثلاثون نفرا.

ج. طريقة جمع البيانات

إنّ طريقة جمع البيانات طريقة مستعملة للحصول على بيانات البحث. وأمّا طريقة جمع البيانات المستعملة فى هذا البحث فهى تتكوّن من:

1. دراسة التوثيق

كانت دراسة التوثيق تدلّ على حصول البيانات من مكان البحث مباشرة, وتشتمل هذه العملية على الكتب المتعلّقة, والنظام, وتقرير النشاط, والصور, والأفلام التوثيقية والبيانات المتعلّقة بالبحث (ردوان, 2004: 105). وأمّا سوهارسيمى فذهبت إلى أنّ دراسة التوثيق هى بحث البيانات عن الأحوال أو المتغير بشكل الملحوظة, والنسخة والكتب والجريدة والمجلات والوثيقة والمحاضرة واللائحة وغير ذلك (سوهارسيمي, 2002: 206).

2. الاختبار

رأى نور كانشانا (1983: 25) كما نقله نورغيانتورو (2001: 55) أنّ الاختبار طريقة فى بناء التقويم وكونه واجبات لابدّ للتلاميذ ملئها للحصول على البيانات عن إنجاز التلاميذ ويمكن مقارنته بما حصله أصدقائه أو القيمة الأساسيّة المقرّرة.

3. الاستفتاء

إنّ الاستفتاء هو دفتر الأسئلة التى تعطيها الباحثة إلى الآخر (المستجيب) الذى يريد أن يعطى الجواب مناسبا بطلب المستعمل. والغرض من نشر الاستفتاء هو البحث عن الإعلام الكامل عن المشكلة، ويخاف المستجيب إذا أعطى الجواب الذي غير مطابق مع الظواهر فى ملء دفتر السؤال (ردوان، 2004: 99). وذهبت سوهارسيمى (2002: 128) إلى أنّ الاستفتاء هو مجموع الأسئلة

المكتوبة والمستعملة لنيل الإعلام من المستجيبين، وهذا بمعنى التقرير عن شخصيتهم أو الأحوال التى يعرفونها.

د. اختبار أدوات البحث

ينفّذ اختبار أدوات البحث لاختبار الصدق والثبات من كلّ الأسئلة التى تتكوّن من أسئلة استعمال وسائل التعليم والتحصيل الدراسيّ فى مادّة الاستماع الأوّل.

1. اختبار الصدق والثبات

ينفّذ اختبار الصدق لاختبار صدق وحدة السؤال من أداة البحث. ذهب ناسوتيون (1986: 169) إلى أنّ الاختبار الجيّد لابدّ أن يكون صادقا, وهذا بمعنى أنّ ذلك الاختبار لابد أن يقيم كلّ شىء متعلق بالبحث. وقالت سوهارسيمى (2002: 144) أنّ الصدق لا يشدّد فى الاختبار نفسه, بل هو نحو حواصل الاختبار أو الدرجة المحصولة.

وكانت الأداة صادقة إذا قدرت على كشف البيانات من المتغير المبحوث. ودلّ مقدار صدق الأداة على البيانات المجموعة لا تزيع من الصورة عن الصدق.

ينفّذ إحصاء اختبار صدق الاستفتاء والاختبار بإحصاء ارتباط درجة كلّ وحدة بدرجة كلية منهما. والارتباط المستعمل هو ارتباط كارل برسون Karl Pearson الذى يحصى باستخدام لائحة **SPSS**.

ويمكن نظر صدق الوحدة من عدد احتمال أو الدلالة المحصولة. إذا كان عدد الاحتمال أصغر من مستوى الثقة α=0,05 فكانت تلك الوحدة ذات معنى أو صادقة (وجايا,2000: 124-126).

وأمّا الثبات فهو يدلّ على التعريف أنّ الأداة تثبت كافية لأن تستعمل كآلة جمع البيانات لأن تلك الأداة جيدة. وكانت الأداة الجيّدة لا توجّه المستجيبين لأن يختاروا فى الأجوبة المعيّنة. وكانت الأداة الثباتيّة ستحصل على البيانات الثباتيّة كذلك مادام البيانات مناسبة مع حقيقتها, فلو أخذت مرّة أخرى فحواصلها متساوية. دلّ الثبات على طبقة المهارة المعيّنة. وينفذ اختبار الثبات بمعادلة ألبا Alpha فى لائحة **SPSS**.

وأمّا تفسير معامل ثبات أداة الاستفتاء والاختبار وصدقهما فهو كمايلى (أريكونطا, 1999: 75):

- بين 0,800 إلى 1,000 : عال جدا
- بين 0,600 إلى 0,799 : عال
- بين 0,400 إلى 0,599 : متوسط
- بين 0,200 إلى 0,399 : منخفض
- بين 0,000 إلى 0,199 : منخفض جدا

ه. طريقة تحليل البيانات

إنّ الطريقة يستعملها الباحث فى هذا البحث هى طريقة تحليل خطّ الإنحدار والارتباط.

وكانت البيانات المتحلّلة فى هذا البحث هى البيانات الكمّيّة المجهّزة بمعادل الإحصاء الوصفيّ التحليليّ لاختبار الفروض. وهذا كما قدّمه سوجانا (1992: 77) أنّ الإحصاء التحليليّ هو الذى يستعمل فى تجهيز البيانات ووصفيّتها بتفصيلها واضحة وتسهيل الفهم.

وأمّا الخطوات المستعملة فى هذا البحث فهى كمايلى:

1. اختبار طبيع توزيع البيانات

تعطى الحواصل من اختبار طبيع توزيع البيانات التضمينات نحو الطريقة الإحصائية المستعملة. ذهب سورخمد (1994: 95) فى هذه الحال إلى أنّه ليس كلّ المجتمع والعينة منتشرا طبيعيّا, وفى هذه الحال استعمل الباحث الطريقة الطبيعية, وتسمّى الطريقة الإحصائية المستعملة بالطريقة المعالمية, وأمّا للنشر غير الطبيعيّ فاستعملت طريقة غير المعالمية التى لا تتعلّق بشكل النشر.

وكان اختبار الطبيع فى لائحة SPSS منفّذا باختبار كولموغروف–سمنوف Uji Kolmogorov – Sminov (اختبار ك–س). وهذا الاختبار يحتاج إلى الفروض الآتية:

الفروض الصفرية (هـ0) : جاءت قيمة الاستفتاء والاختبار من المجتمع الذى كان توزيعه طبيعيا.

الفروض العملية (هـ1) : جاءت قيمة الاستفتاء والاختبار من المجتمع الذى كان توزيعه غير طبيعيّ.

وأمّا معيار اختبار الفروض فهو إذا كانت قيمة الاحتمال أكبر من مستوى الثقّة α=0,05 فكانت الفروض الصفرية (هـ0) مقبولة, وكانت الفروض العملية (هـ1) مردودة (وجايا, 2000: 45).

2. اختبار الارتباط

ينفّذ حساب الارتباط لمعرفة وجود العلاقة بين استعمال وسائل التعليم مع التحصيل الدراسيّ فى مادّة الاستماع الأوّل. ويحتاج اختبار الارتباط إلى الفروض الآتية:

الفروض الصفرية (هـ0): ليس هناك علاقة إيجابيّة بين استعمال وسائل التعليم مع التحصيل الدراسيّ لطلاب قسم اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية المرحلة 2007 السنة الدراسيّة 2008/2007 فى مادّة الاستماع الأوّل.

الفروض العملية (هـ1): هناك علاقة إيجابيّة بين استعمال وسائل التعليم مع التحصيل الدراسيّ لطلاب قسم اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية المرحلة 2007 السنة الدراسيّة 2008/2007 فى مادّة الاستماع الأوّل.

وينفّذ حساب الارتباط بلائحة **SPSS**. ومعيار اختبار تلك الفروض هو رد الفروض الصفرية (هـ0) إذا كان الثبات أصغر من مستوى الثقة α=0,05 (وجايا, 2000: 124-126).

ومن حواصل المعامل المحصولة, فأدخلت تلك القيمة إلى المعيار الذى جعلته سوهارسيمى (1990: 70) كمايلى:

- 0,800 - 1,000 : علاقتها قوية جدا

- 0,600 – 0,800 : علاقتها قوية
- 0,400 – 0,600 : علاقتها كافية
- 0,200 – 0,400 : علاقتها منخفضة
- 0,00 – 0,200 : علاقتها منخفضة جدا

3. معادلة خطّ الإنحدار

إنّ خطّ الانحدار هو عملية تخمين المتغير من المتغير الآخر متى كان ذلك المتغير له العلاقة الإيجابية, إذا كان الارتباط بالنظر إلى وجود العلاقة بين المتغيرين, فتحليل الانحدار يدلّ على وجود العلاقة الوظيفية.

وينفّذ تحليل خط الانحدار بلائحة **SPSS** (وجايا, 2000: 75).

وتشتمل حواصل التحليل المحصولة على:

1.3. الوصفية من المتغير المختبر, وهو المتوسط ومعيار الانحراف

2.3. المقياس من درجة تقوية العلاقة بين متغير استعمال وسائل التعليم ومتغير التحصيل الدراسيّ فى مادّة الاستماع الأوّل ومقدار تأثير استعمال وسائل التعليم نحو التحصيل الدراسيّ لطلاب قسم اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية المرحلة 2007 السنة الدراسيّة 2008/2007 فى مادّة الاستماع الأوّل الذى يدلل بمعامل التحديد (ر**2**= R Square) وإصلاح ر2 يثبت مقدار تأثير المتغير "س" نحو المتغير "ص".

3.3. تحليل التباين, هو لاختبار مطابقة نموذج الخط المحصولة. إذا كانت قيمة "ف" المحصولة أكبر من قيمة "ف" جدوال أو قيمة الثبات أصغر من مستوى الثقة α = 0,05 فكانت معادلة الانحدار ظاهرية أو مقبولة.

4.3. قيمة معامل الانحدار وحاصل اختباره بالنظر إلى حساب "ت"

1. الفاصل (أ)
2. معامل وجه الانحدار (ب)

وحاصل اختبار إحصاء ت نحو معامل الانحدار المحصول هو الفاصل (أ) ومعامل الوجه (ب). وإذا كانت قيمة ت المحصولة أكبر من قيمة ت الجدول أو قيمة الثبات أصغر من α = 0,05 فكان المعامل ظاهريا.